Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذن فقد كان محمد صـــلى الله عليه وسلم بشرا فى قمة الكمال البشرى .. ولم يكن ملكا .. والا لمـــا استطاع أن يقوم بالبـــلاغ .. وقد كانت الخلوة(٤٢) نقطة تحول فى حياته تقف به بين عالم الملائكة وعالم البشرية ليصلح عندئذ للتلقى عن الملك :

فجبريل ملك بكل ما تحمل الكلمة من روحانية علوية .

ومحمد عليه السلام :

(أ) بشر .

(ب) وهو بالخلوة روحانى .

فهو مزدوج الطبيعة .

ولكى يتمكن من التعامل مع عالم الملائكة لابد من :

ترقيق الطبيعة البشرية بهذه الخلوة .

اى انها شبيهة بفترة حضانة لمبدأ الرسالة .

الى جانب ما حدث من « غط » جبريل له .

هذا الغط الذى يشبه أن يكون تفتيتا لعلائق البشرية لتستعد للتلقى .. وليس ذهابا بالبشرية جملة . والا لمـــا تمكن من مخاطبة الأمة وقيادتها .

ولعل هذا ما اشار اليه العلماء :

(ان مع الخلوة فراغ القلب . وهى معينة على التفكر .

والبشر لا ينتقل عن طبعه الا بالرياضة البليغة .

---

(٤٢) راجع « محمد رسول الله » للشيخ عرجون ج ٢١٦/١